

## 80 - شرح روضة العقلاء ونزهة الفضلاء "ذكر استعمال لزوم

### المداراة وترك .."الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبد الله ورسوله. نبينا محمد وعليه وصحبه اجمعين.

اما بعد قال ابو حاتم محمد بن حبان البستي رحمه الله تعالى في كتابه روضة العقلاء ونزهة الفضلاء - 00:00:01

باب ذكر استحباب لزوم المداراة وترك المداهنة مع الناس انبأنا محمد بن الحسن بن قتيبة اللخمي بعسقلان وعمر بن سعيد بن سنان الطائي بمنج قال حدثنا ابن واظه قال حدثنا يوسف بن اسياط قال حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر رضي الله عنه - 00:00:17

قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مداراة الناس صدقة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:38

واشهد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد هذا الباب ذكر استحباب لزوم المداراة وترك المداهنة مع الناس عقده ابن حبان رحمه الله تعالى - 00:00:53

لبيان الفرق بين المداراة والمداهنة وبيان ان المداراة من الاخلاق التي يترتب عليها منافع فوائد ومصالح ولا مظرة فيها واما المداهنة فانها سيئة المداهنة سيئة لان الفرق بين المداراة والمداهنة - 00:01:18

ان المداراة هو او هي ان يقدم او ان يبذل المرء شيئا من دنياه في سبيل الحفاظ على دينه والمداهنة عكس ذلك يتنازل عن ويقدم شيئا من دينه في سبيل تحصيل شيء من - 00:01:52

آآ الدنيا فالمداراة يحصل بها خير تحصل بها منافع ومصالح وفوائد واما المداهنة فانه يترتب عليها شرور ومضار والمداراة من خصال الایمان والمداهنة من خصال النفاق - 00:02:14

كل من المداراة والمداهنة تلطف مع الانسان او مع المخاطب لكن يختلف كل منهما باختلاف الباعث يختلف كل منهما باختلاف الباعث على هذا الامر والدافع اليه فاذا كان هذا التلطف والمسايسة - 00:02:42

للمخاطب من اجل حفظ الدين حفظ الخلق حفظ الادب بهذه المداراة اما ان كان هذا هذا التلطف والمسايسة فيه اطاعة للدين واضاعة للخلق واتباع للاهواء والشهوات فهذه مداهنة فاذا كل منهما يختلف - 00:03:08

عن الاخر باختلاف الباعث في المداراة المصالح الدينية من الاخلاق الفاضلة والمنافع والمصالح الطيبة والباعث على المداهنة خلاف ذلك تضييع الدين او تضييع الخلق او اتباع الاهواء والشهوات ونحو ذلك - 00:03:37

ولهذا قيل المداراة تلطف لاستخراج حق او رد باطل والمداهنة عكسها تلطف لاقرار باطل ورد حق لاقرار باطل ورد حق اورد في صدر هذه الترجمة هذا الحديث ان النبي حديث جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:06

مداراة الناس صدقة مداراة الناس صدقة والحديث اه في سنته كلام ابن واضح والمسيب وشيخه يوسف ابن اسياط كل منهما فيه كلام كل منهما ضعف في آآ الحديث فالاسناد غير ثابت - 00:04:34

لكن من حيث كون المداراة مداراة الناس صدقة اذا عرفنا حقيقة المداراة وانها خلق فاضل يترتب عليه مصالح اه منافع فانها صدقة من من حيث قول النبي صلى الله عليه وسلم الكلمة الطيبة صدقة - 00:05:00

الكلمة الطيبة صدقة وهذا ثابت عنه. عليه الصلاة والسلام. فإذا كانت المداراة كلمات طيبات يقولها الإنسان ويتلطف بها ويترفق من أحد المصالح الدينية المكاسب: حيث باب الأخلاق والفاظطانى من حمه ذلك فلا شاك انها - 00:05:22

اـهـ صـدـقـاتـ كـمـاـ يـدـلـ لـذـكـ قولـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـهـ وـالـسـلـامـ وـالـكـلـمـةـ الطـيـبـةـ صـدـقـةـ.ـ نـعـمـ قـالـ اـبـوـ حـاتـمـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ

الواحد على العاقل، إن يلزم المداراة مع من دفع اليه في العشرة من غير مقاربة المداهنة اذ المداراة - 42:05:00

من المداري صدقة له والمداهنة من المداهن تكون خطيئة عليه. نعم. يعني هذا تقرير لما سبق بيانه وبيان الفرق بين المداراة

المداهنة ويأتي مزيد تفصيلاً نعم قال والفصل بين المداراة والمداهنة - 00:06:03

هو أن يجعل المرء وقته في الرياضة لصلاح الوقت الذي هو به مقيم بلزم المداراة من غير سلم في الدين: من جهة من الجهاد. من

غير سلم في الدين من جهة من الجهات - 00:06:24

ان يتلطف ويترقق ويسايس، لتحقيل المصالح اما استجواب خير او حقوق او مصالح او دفع شرور ومضار وهذه المداراة ليس فيها

ف: للدين: نعم قال: فمت ما تخلف الماء يخلة شابه بعض ما كره الله منه في تخلفه؟ شابهها - 38:06:00

00:07:01 - الله سخانه و تعالیٰ ان يتصنع

اـهـ الـاخـلاـقـ اوـ المـعـاـمـلـةـ الحـمـدـةـ اوـ بـتـاطـفـ بالـكـلـامـ اوـ نـحـوـ ذـكـرـ لـبـدـ حـقاـ اوـ لـقـرـ بـاطـلاـ اوـ لـدـعـهـ غـيرـهـ الـ.ـ هـوـ،ـ اوـ نـحـوـ ذـكـرـ فـهـذـاـ هـذـهـ

00:07:19 - مدراة هـ. من اه النفاقة ولست من الابهان

أوه، من من خصاً النفاقة ولبسٍ من خصاً اليمان لأن العاقاً يحتسب المداهنة لأن عاقتها تصيبه كأنه يعذب العاقاً بحتسب

الدعاينة بحث المداهنة لـ عاقبتها تصـ الـ قـ 00:07:40

يعنى الـ هوانـ هذا المـاـهـ لا يـتـبـ عـلـ مـاـهـتـهـ خـبـ يـاـ بـتـبـ عـلـهـ قـاـ وـهـ النـاـ وـهـهـاـنـ وـلـازـمـ وـلـازـمـ المـدـارـةـ لـنـهـاـ تـدـعـهـ الـ

00:08:00 - 00:10:00: این باره از اینجا

نعم قولاً وزعم العدالة التي تدعى || فالراجح ما هو من اهذا الناس ملهمه ام موقف في نفسهم ولا منه نعم كما انشد عما

00:08:25 - داروں میں داروں میں انسان، میں انتہا میں انسان داروں میں انسان

٢٢٥ كوجه الناس حسب اهتمام اكوجه الناس احوجه نعم هذا او هذان الستران فهم تقدوا هذا المعنى المتقدح على مداراة

الذان فرداً دفعوا الملايين لـ«النادي» - ٢٠٠٨:٤٣

الافتتاحية بالآداب، الكامنة باتجاهاتهم الصالحة من حيث إلزامها في إثبات الشخ

الإكمالات الطبية الافتراضية الجديدة - دراسة تخرج منه المفاجئة التي عززت مسيرة المعلم - 10:09:00

أهلاً وسهلاً بكم في ملتقى المعلمين والمعلمات، نتمنى لكم طفلاً ممتعلاً بالحكمة والعلم.

00:09:35 - [الحمد لله](#) [مُحَمَّد](#) [الْكَافِرُونَ](#) [الْكَافِرُونَ](#) [الْكَافِرُونَ](#) [الْكَافِرُونَ](#)

الخطوة الأولى: إدخال المدخلات في الفيصل المراجحة بقيمة 1، مما يشير إلى أن المدخلات متساوية.

00.10.27 : [www.english-test.net](http://www.english-test.net) - آموزش زبان انگلیسی

فَتَلَاهَا كَلْمَانَ الْفَلَافِلَةَ لَهُتَّ الْكَنْكَنَةَ لَهُنَّ الْفَلَافِلَةَ لَهُنَّ الْفَلَافِلَةَ

وقع الشقاق ووقع الخلاف وربما تتعدي والظلم - 00:11:26

قال ليس بحكيٍّ من لم يعاشر بالمعروف من لم يجد من معاشرته بدا حتى يأتيه الله منه بالفرج أو المخرج بالفرج  
اما مثلاً بصلاح حال ذلك الرجل واستقامته وزوال السلوك السيء عنه وتوبته - 00:11:43

او بالخرج بانتقاله مثلاً عنه وبعده عن المكان الذي هو هو فيه او نحو ذلك. نعم قال ابو حاتم رحمة الله الواجب على العاقل ان  
يداري الناس مداراة الرجل السباح في الماء الجاري - 00:12:04

ومن ذهب الى عشرة الناس من حيث هو كدر على نفسه عيش عيشة ولم تصفو له مودته. لان وداد الناس لا يستجلب الا بمساعدته  
على ما هم عليه الا ان يكون ماثماً. فاذا كانت هالة معصية فلا سمع ولا طاعة - 00:12:20

والبشر قد ركب فيهم اهواء مختلفة وطبعات متباعدة فكما يشق عليك ترك ما جبت عليه فكذلك يشق على مجانية ميسى فليس الى  
صفو اولادهم سبيل الا بمعاشرتهم من حيثهم والاغضاء عن مخالفتهم في الاوقات؟ نعم - 00:12:37

هذه اه كلها كلمات جميلة تدور حول هذا المعنى المداراة اولاً انظر الى هذا المثل الجميل قال رحمة الله المداراة تكون اه بان يداري  
الناس مداراة الرجل السباح في الماء الجاري - 00:12:58

الماء السباحة في الماء الجاري تختلف عن السباحة في الماء الراكد والسباحة في الماء الجاري يحتاج الانسان اه في سباحته يحتاج  
في سباحته ان يسايس الماء يسايس الماء ويعرف كيف - 00:13:21

يتجه وما ما الجهة المناسبة التي يمكن ان يسبح ولا يدفعه الماء الى اخره وهذا مثل دقيق في وصف المداراة لان اخلاق الناس هذه  
التي تأتي تلو خلقاً تلو خلقاً مثل الماء الجاري - 00:13:40

مثل الماء الجاري الذي يواجه الانسان فيحتاج الى معاملة جيدة حتى يسبح بارتياح ويسيّر الوجهة التي يريد لها بارتياح فايضاً هذه  
الاخلاق التي تهجم على الانسان من هنا وهناك يحتاج الانسان ان يسايس في الماء الجاري حتى الان الماء الجاري احياناً يكون الماء الجاري  
يحمل مثلاً - 00:14:00

خشبة تطفح عليه وربما انه لو قابلها اضرت به فيحتاج ان يبتعد عنها اذا السباحة في الماء الجاري تحتاج الى شيء من المهارة وانا  
اصف لكم وانا لا اعرف السباحة - 00:14:24

لكن هذا المثل واضح. واوضح المثل من حيث ان الامر يحتاج الى اه مسايسة ومعالجة ايضاً هذا الباب بباب الاخلاق كانك تواجه  
امواج من اخلاق الناس. الناس ليسوا على خلق مثل ما سيفتي في كلامه ليسوا على خلق واحد. اخلاق متباعدة وطبعات متباعدة هذا  
غليظ وهذا شديد وهذا - 00:14:41

عنيف وهذا عسير وهذا والله جل وعلا قال خذ العفو وامر بالعرف قال العلماء العفو هو ما سمحت به طبائع الناس وطبعاتهم مختلفة  
حتى اولادك حتى اخوانك حتى جيرانك الطبائع مختلفة ولا يمكن ان تجدهم على خلق واحد ومن ظن انه سيد الناس - 00:15:08  
من اقاربه او غيرهم على خلق واحد جميل يعجبه فهذا اه غير حاصل اذا في ملاقاتك للناس اسايس الجميع بما يتاسب مع خلق كل  
منهم وطبيعة كل منهم حتى تسلم من جهة - 00:15:30

وايضاً تتحقق المصالح التي تطمح اليها منبر او صلة او احسان او زيادة محبة واحبة او غير ذلك كل هذه المصالح تتحقق مداراة  
الناس بالتلطف الرفق والمعاملة اه آآ الحسنة - 00:15:52

الكريمة انظر الى كلامه حيث يقول والبشر قد ركب فيهم اهواء مختلفة وطبعات متباعدة وطبعات متباعدة فاذا هؤلاء يحتاجون الى التعامل  
معهم الى هذه آآ المداراة حتى يتحقق هذا اه الخير - 00:16:12

وانظر ايضاً الى كلامه اه في اخره يقول فليس الى صفو اولادهم سبيل الا بمعاشرتهم من حيث هم ما معنى من حيث هم كل على  
طبيعته كل على خلقه يعني لا - 00:16:35

لا تظن ان انك ستتجدهم على خلق رجل واحد وادب عالي لا على طبائعهم من حيثهم هذا خلقه جميل تحمد له خلقه وهذا خلقه رديء  
فتتصبر على خلقه وتسايسه ولا سيما من ليس من ليس لك من معاشرته بد - 00:16:54

اما زوجة او ولد او جار او غير ذلك فالانسان يحتاج الى هذا الامر حتى آآ تتحقق له المصالح والخيرات وتندفع ايضا الشروء والمظارات. نعم قال قال انشدني الابرش وقالت وهزت رأسها وتضاحكت - [00:17:17](#)

على الود نجفى ام على الاهل نوصل فقلت فلم افعل فقلت فلم افعل فقالت تريده؟ فقلت فلم افعل؟ فقالت ستفعل اه ذكرها هذين [00:17:41](#) البيتين قال وقالت وهزت رأسها وتضاحكت على الود - [00:17:41](#)

ندفى ام على العهد نوصل ما الذي سيحصل هل هو جفاء او وصل على الود آآ الذي بينما نجفى اي يحصل الجفاء او على العهد نوصل ان يتتحقق الوصل فقلت اي اجابها فلم افعل - [00:18:03](#)

لم افعل يعني لم يحصل مني اه جفى حتى يقع مثل هذا السؤال فقلت تريده؟ هل ايضا سيحصل ذلك منك فقلت فلم آآ فلم افعل فقالت ستفعل. قالت ستفعل. فالشاهد ان - [00:18:26](#) [00:18:46](#)

يعنى المعنى محاذرة محاذرة الجفاء من حيث من يتوقع منه او يخشى منها الجفاء وهذا مثل ما تقدم لا يكون الا الملاينة والمسايسة والمداراة قال اما ابا ابن قحطبة قال حدثنا احمد بن المقدام قال حدثنا هزم قال سمعت حبيبنا الشهيد يقول سمعت الحسن البصري -

يقول يا ابن ادم اصحاب الناس باي خلق شئت يسحبوك عليه. هذه الكلمة عظيمة جدا ادع كلمة عظيمة جدا آآ اثراها على من يوفقه الله سبحانه وتعالى العمل بها اثر عظيم - [00:19:12](#)

يقول يا ابن ادم اصحاب الناس باي خلق شئت يسحبوك عليه يسحبوك عليه فالانسان الذي يرتفق بنفسه الى الاخلاق الفاضلة في تعامل الناس احترامهم تقديرهم الصبر على اذاهم الى اخر ذلك - [00:19:32](#)

في نهاية المطاف يضطر الجميع يضطر هو بخلق الجميع الى ان يتأدبو معه الى ان يحسنوا في معاملته حتى الغليظ منهم وانظر هذا المعنى في قوله آآ قوله سبحانه وتعالى ادفع بالتي - [00:19:51](#)

هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانهولي حميم فمن يعامل الناس بالاخلاق العالية الرفيعة الخلق الكامل يصبر عليهم المرة والاثنتين والثلاث في نهاية المطاف يضطرهم جميعا الى ان يتأدبو معه - [00:20:08](#)

بالمقابل الشخص السيء الذي يسيء الى الناس ويؤذيه تجده يضطر الناس الى ان يعاملوه بجنس معاملته الا من يسلمه الله فيبقى محافظا على التعامل الكريم في احلك الظروف واسدها وقليل من الناس من يوفق لذلك ولهذا الله قال وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم - [00:20:29](#)

وهذه درجة عالية في الاخلاق ليس كل احد يوفق اليها. فالشاهد الذي يعامل الناس بالاخلاق السيئة ويمضي مستمرا في هذه المعاملة لهم في نهاية المطاف كل الناس الا من رحم الله سيعاملونه من جنس - [00:20:58](#)

معاملته قال وعندي الكريزي تجني علي بما قد جنى ويغليظ في القول ان لنت له. ويسبق بالعزل في في ويسبق بالعدل لي ظالما كانه الصواب له لا نية كما قال في مثل عالم خذ اللص بالذنب لا تغفله - [00:21:18](#)

يقول هذا الشاعر تجني علي يعني يتحدث عن شخص بينه وبينه شيء من اه الجفوة اه يقول تجني علي بما قد جنى تجني علي بما قد جنى يعني بما جناه هو نفسه - [00:21:40](#)

مثلا ادعاني ظالما وهو ظالما ادعاني سينا وهو السيء تجني علي بما قد جنى يعني يصفني او يذماني بخلق هو الذي جناه ولست انا الذي جنيت وهذا يقول جنى علي بما قد جنى ويغليظ في القول ان لنت له - [00:22:02](#)

ان جئتوا باللين والكلمة الطيبة يغليظ لي اه اه القول لا يحترم هذا اللين الذي اعامله به ويسبق بالعدل ظالما يسبق العدل اي اللوم يعني يكون هو الظالم وهو الذي يسبق باللوم - [00:22:27](#)

يسقب باللوم والمعاتبة وهو الظالم يقول ويسبق بالعدل لي ظالما لأن الصواب له لا ليه لانه هو المصيب يعني هو الظالم ويسبق بالمعاتبة وباللوم او يسبق بالشكية ويسبق بالعدل لي ظالما كان الصواب له لا نية - [00:22:51](#)

كما قال في مثل عالم خذ اللص بالذنب لا تغفله طبعا هو مثل مشهور لكن الشاعر حوره حتى يستقيم مع السياق النظم والا المثل

يقول خذ اللص قبل ان يأخذك - 00:23:15

خذ اللص قبل ان يأخذك بالحيلة والخذل ودفعه يعني يقول لا اجد مخلصا الا هذا لانه يظلم ويسبق باللوم والعدل يرمي الجنابة التي فعلها علي لكن يقول ما كما قيل في المثل خذ اللص بالذنب لا تغفل اي خذه قبل ان - 00:23:35

قبل ان يأخذك نعم قال ابو حاتم رحمة الله من التمس رضا جميع الناس التمس ما لا يدرك ولكن يقصد العاقل ردا من لا يجد من معاشرته بدا وان دفعه الوقت الى استحسان اشياء من العادات كان يستقبلها. واستقباح اشياء اشياء كان يستحسنها - 00:24:03  
ما لم يكن مائما فان ذلك من المداراة. وما اكثر من داري فلم يسلم. فكيف توجد السلام لمن لا يداري؟ هذا شرح للمداراة وان المداراة ليست مطلوبة هكذا في كل التعامل - 00:24:25

لكن آآ المداراة اولا التمس رضا الناس جميعا ما لا يدرك لكن يقصد العاقل اي بالمداراة رضا من لا يجد من معاشرته بدا. يعني مضطرك الى - 00:24:44

معاشرة وان دفعه الوقت الى استحسان اشياء من العادات كان يستقبلها يداريه حتى لو استحسن بعض العادات التي لا يرتضيها اصلا وهي عادات يعني ليس فيها مأثم وليس فيها - 00:25:03

احرى بالشرع او كراهيته في الشرع او استقباح اشياء كان يستقبلها لا بأس بذلك ما لم يكن مائما اما اذا كان مائما فانه لا يحل قال فان ذلك من المداراة وما اكثر من دار فلم يسلم. ايضا مع المداراة - 00:25:23

قد لا يسلم الانسان يداري وقد لا يسلم فكيف توجد سلامه من لا يداري. اذا كان من لا يداري احيانا لا يسلم. فكيف من لا يداري؟ الامر اشد. نعم قال انسداني محمد بن عبد الله البغدادي يا ذا الذي اصبح لا والد له على العرض ولا والدة - 00:25:44

قد مات من قبلهما ادم فاي نفس بعده خالدة؟ ان جئت ارضا اهلها كلهم عور فغمض عينك الواحدة طبعا المعنى المراد هو في البيت الاخير ان جئت ارضا اهلها كلهم عور فغمض عينك الواحدة - 00:26:07

يعني اه المقصود يعني ان جئت الى الى قوم آآ لديهم اخلاق مثلا سيئة تعاملات وانت ليس لك بد من وقفه معهم او حديث معهم انظر اليهم بعين واحدة من حيث - 00:26:28

من حيث انك تغطي الطرف عن هذه الاخلاق السيئة او الجفوة التي عندهم او الغلطة او غير ذلك في سبيل المصلحة التي ترجو ان تقدمها او المنفعة التي تريده ان اتحقق - 00:26:53

مثلا اقارب مثلا لك ليس لك بد من سنتهم وهم يجفونك اغض الطرف عن جفوتهم غض الطرف عن جفوتهم او يغلظون اه التعامل معه غض الطرف عن ذلك وانظر اليهم بالعين الاخرى انهم اقارب لي وذوي رحم وصلتهم فيها اجر عند الله سبحانه وتعالى - 00:27:08

بهذه الطريقة تتحقق المصلحة و تدرا باذن الله سبحانه وتعالى المفسدة او المفاسد نعم. قال ان بان ابو يعلى قال حدثنا عبد الله بن محمد بن اسماء قال حدثنا مهدي بن ميمون قال حدثنا معاذ بن سعد الاعور - 00:27:34

قال كنت جالسا عند عطاء بن ابي رباح فحدث رجل بحديث فعرض رجل من القوم في حديثه فغضب وقال ما هذه الطباع اني لاسمع الحديث من الرجل وانا اعلم به فاريءه كاني لا احسن منه شيئا. هذا خلق رفيع جدا والعلماء ينصون عليه في كثير - 00:27:52

من كتب الاداب يقول رحمة الله عليه آآ اني لاسمع الحديث من الرجل وانا اعلم به وانا اعلم به فاريءه كاني لا احسن منه شيئا فاريءه كاني لا احسن منه شيئا - 00:28:12

احيانا مثلا يأتيك زميل لك بفائدة فائدة جميلة اعجبته سر بها يريد ان يتحفوك بها ويقدمها لك هدية الادب ان كنت تعرف هذه الفائدة معرفة جيدة لا تظهر له ذلك. وقليل من يفعل هذا - 00:28:33

قليل من يفعل ذلك الادب ان لا تظهر له ذلك. واذا انتهتى تقول جزاك الله خير والله فائدة ثمينة اتحفتنا بها هذا مفید اولا فيه ادخال سرور على قلبه ادخال سرور على قلبه. ايضا فيه تشجيع له ان يأتيك بفائدة والاخري والثانية - 00:28:55

ويفيد الاخرين وتعينه على القراءة والمطالعة والبحث حتى يفیدك ويفيد الاخرين فيترتب عليها فوائد عظيمة جدا بينما اذا آآ قلت له

هذا شيء معروف اذا كنت الان اللي جئت لي بالفائدة انا قبل عشرين سنة اعرفها هذي - 00:29:17

انت نايم ولا وينك انت هذي من عشرين سنة وانا اعرفها وجاي انك ما شاء الله عارفة وعالم مطلع وجاي تفیدنا هذا من زمان هذا من عشرين سنة نعرفها - 00:29:41

ولا وجاي مثلا رافع راسه بيعلم ويبكي بعظام الناس هذا اسلوبك في في تعامله مع من يفیده. الادب انك تظاهر له انك اه لا تعرفها وهذا ذكر العلماء رحمة الله فيها فوائد منهم ابن سعدي رحمة الله عليه في احد كتبه اخذ يعدد فوائد لهذه الطريقة - 00:29:57

منها بعض الذي اشرت اليه عدة فوائد لهذه الطريقة وحدثني ابنه حدثني ابنه ابن الشيخ واسم محمد يقول كنت صغيرا اخرج مع الوالد من المسجد فيقابلنا شخص عند الباب ويسلم على الوالد والناس تحب الشيخ وتقل له الاخبار - 00:30:21

يقول فيقابلنا شخص ويقول يا شيخ عرفت آآ وش حصل؟ حصل كذا ينقل له خبر اما مناسبة او ويأتي بها مفصل والشيخ يقف يستمع له حتى ينتهي. يقول نودعه بعدها بقليل اذا بشخص اخر يقابلنا فيروي الخبر نفسه للشيخ - 00:30:45

بعدها بدقائق يقول ويقف الشيخ ويستمع له كأنه لم يسمع الخبر ويشكر عليه حتى يقول لي ابن الشيخ محمد يقول انا امسك اصابع يدي وودي ادفع الرجل اقول له هذا نعرفه الان قال لنا ايه شخص - 00:31:07

يقول والوالد بكل هدوء يستمع له حتى ينتهي فهذا من من الخلق يقول لك كنت جالسا عند عطاء فحدث رجل بحدث تعرّف رجل من من القوم في حديثه عرض في حديثه وقال ما هذه؟ فغضب وقال ما هذه الطياع - 00:31:26

ايش الاخلاق هذي اني لاسمع الحديث من الرجل وانا اعلم به فاريه كأني لا احسن منه شيئا. احيانا بعض الناس يعني في مثل هذا الموقف تجد الشخص يسوق مثلا الحديث - 00:31:49

وفي اثناء سوقه للحديث يكمل له بعض الكلمات. تكملة له بعض الكلمات هو اشعار له بأنه يعرف الحديث والطريقة التي يرشد إليها أهل العلم ونص عليها في كتب الادب - 00:32:07

ان تستمع له استماع كامل ولا و كانك لا تعرف. اذا انت تشكه وجزاك الله خيرا وهذه فيها من الفوائد والمنافع ما لا حد له. نعم قال رحمة الله انبعنا محمد بن المهاجر قال حدثنا احمد بن محمد الصيداوي قال حدثنا حماد بن اسحاق عن المدائني - 00:32:30

قال قال معاوية لو ان بيبي وبين الناس شعرة ما انقطعت قيل وكيف؟ قال لانهم ان مدوها خليتها وان وان خلوها مدتتها وان خلوا مدتتها نعم آآ هذا الاثر عن معاوية رضي الله عنه - 00:32:51

في اه قوله لو ان بيبي وبين الناس شعرة ما انقطعت هذا يضرب به المثل يقولون شعرة معاوية في الحكمة والمسايسة واللطف في التعامل مع الناس يضرب بها المثل يقال شعرة معاوية رضي الله عنه - 00:33:11

المراد بالشعرة اللطف والترفق مع الناس والتعامل الجيد معهم يقول لانهم ان مدوها خليتها وان خلوا مدتتها. وبهذه الطريقة ما تبقى ما تقطع لكن لو ان كلا شد من جهة انقطعت الشعرة المقصود ان الصلة تقطع بالرابطة تقطع ليس المراد شعرة حقيقة وانما المراد - 00:33:29

ترى الصلة واللحمة والرابطة ما تقطع بهذه المسايسة واللطف والملائنة نعم. قال ابو حاتم رحمة الله من لم يعاشر الناس على لزوم الاغداء اما يأتون من المكروه وترك التوقع لما يأتون من المحبوب كان الى تكثير عيشه اقرب منه الى صفائه - 00:33:57

والى ان يدفع والى ان يدفعه الوقت الى والى ان يدفعه الوقت الى العداوة والبغاء اقرب منه الى ان تناول منه الموت وداد ان ينال الى ان ينال منه الوداد وترك الشهباء ومن لم يدار صديق السوء كما يداري صديق صدق ليس بحازم - 00:34:18

يعني المقصود من هذا الكلام ان من لم يعاشر الناس على لزوم بالمداراة اما يأتون من المكروه وترك التوقع لما يأتون من المحبوب الان يعني مثلا شخص مثلا يعامل الناس مثلا بالاكرام - 00:34:38

يعامل الناس بالاكرام والمعاملة الجيدة والمساعدة والمساعدة الى اخره اذا لم يكن عنده هذا التحليل بهذا الخلق الذي يشير اليه لم يعاشر الناس على لزوم الاغداء عما يأتون من المكروه وترك - 00:35:03

التوقع لما يأتون من المحبوب يعني انت الان عاملتهم بهذه المعاملة تتوقع انك لو احتجت في موقف ما انهم سيعاملوك بالشيء

المحبوب ولن يعاملونك ولن يعاملوك بالمكرهه وربما لا تحصل ذلك من كثير من الناس - 00:35:20

ربما لا تحصل ذلك فاذا عود نفسك على الاغضاء عما يأتون من المكرهه يعني تحسن اليه ويسيء لك يعاملك بمعاملة ليست جيدة احيانا ابناء الانسان والطبائع كما عرفنا مختلفة فاحيانا تكون معاملة ما يحب ان تكون مثلا من ابناءه له لكن - 00:35:45

اه هذى اشياء متوقعة والناس طبائع واخلاق متباعدة فليتوقع ذلك وليستعد التعامل مع هذا الموقف بالمعاملة الجيدة اما من لم يكن كذلك فانه يتذكر عيشه وتتحول المعاملة الطيبة الى عداء وشحناه وغير ذلك اما من يوفق لهذا الخل - 00:36:10

فانه باذن الله سبحانه وتعالى يحتوي مثل هذه المواقف ويعامل الناس كل بحسب الخلق او الطبع الذي هو عليه نعم قال ولقد احسن الذي يقول تجنب صديقسوء واصرم حبالي وان لم تجد عنه محيضا فداره واحب حبيب - 00:36:37

واحدر مراءه تدل منه صفو الود ما لم تمره صديقسوء اصرم حبالي يعني اقطع الصلة به تسلم منه لكن اذا كان لا بد من اه صحبته لامر ما او شيء ما او موقف ما فداره عامله بالمداراة - 00:37:00

واما الصديق الكريم الطيب فهذا احبه واحرص على مجالسته ومصاحبته واحذر المراء معه احذر مماراته لان المماراة تقصد الود وتستجلب العداوة وتذهب الصفاء نعم قال ابنانا محمد؟ قال ابنانا الحسن بن سفيان؟ قال حدثنا ابراهيم الحوراني قال حدثنا ابو مسحر - 00:37:19

قال احدثنا سهل بن هاشم عن ابراهيم بن ادhem قال ابو الدرداء رضي الله عنه لام درداء رضي الله عنها اذا غضبت فرضيني واذا غضبت رضيتك واذا لم نكن هكذا ما اسرع ما نتفرق - 00:37:46

هذه وصية جميلة جدا اه جميلة جدا في التعامل بين الزوجين وبين الزوجين ولابد من مواقف يغضب فيها الزوج ومواقف تغضب فيها الزوجة فاذا كانوا بهذه الصفة كان ابقي للمودة - 00:38:03

كان ذلك ابقي للمودة يقول اذا غضبت فرضيني اعملي على رضي والانسان في حال الغضب يحتاج الى شخص يرضيه لا ان يزيده غضبا فيقول اذا غضبت فرضيني واذا غضبت ربيتك - 00:38:23

اي عملت على آآ استجلاب رظاك وازالة الغضب عنك قال فان لم نكن هكذا ما اسرع ما نفترق ان لم نكن هكذا في تعاملنا ما اسرع ما نفترق وهذه حقيقة كلمة جميلة يعني - 00:38:45

آآ من الجميل ان تشاء في البيوتات بين الزوجين حتى كل يجتهد في اداء هذا الامر حتى تبقى المودة اما اذا كان آآ اذا غضب لم تزده زوجته الا غضبا - 00:39:04

وبالمقابل فهذا اسرع للانفصال وليس ابقي للمودة وحسن العشرة. نعم قال ابو حاتم رحمة الله العاقل اذا دفعه الوقت الى صحبة من لا يثق بصدقته او صداقه من لا يثق باخوته فرأى من عهده - 00:39:22

زلة فرضه لزلته بقي وحيدا لا يجد من يعاشر فريدا لا يجد من يخادن بل يقضى على الاخ الصادق ولا ينافق صديق ولا ينافق الصديق السيء على اثراته. لان المناقشة تلزم في تصحيح اصل الوداد اكثر مما - 00:39:40

الزمه في فرعه نعم ومن انواع المداراة ما حدثني به الحسن بن سفيان قال حدثنا عبد الله بن احمد بن شبوة قال حدثنا المعنى هذا اذا كان الانسان مجرد ما انه يرى من صديق او زميل زلة او خطأ - 00:40:00

اه افترق عنه وقطع صحبته لن يبقى له اصحاب لان آآ الزلة والخطأ والخطاين والثلاثة هذا واقع وحاصل فلا بد من الصبر ولابد من المداراة ولابد من الاحتمال وبهذه الطريقة يستفتني الانسان - 00:40:18

اه الاصحاب الرفقاء نعم. قال ومن انواع المداراة ما حدثني به الحسن بن سفيان قال حدثنا عبد الله بن احمد بن شبوة قال حدثنا الحسن بن واقع قال حدثنا ضمرة عن ابن عن ابن شوذب - 00:40:35

قال كانت لرجل جارية فوطئها سرا فقال لاهله ان مريم كانت تغتسل في هذه الليلة فاغتسلوا فاغتسله واغتسل اهله. قال ابن شوذب وكانت مريم تغتسل في كل ليلة. نعم يعني اراد بهذه الطريقة ان يطلب من الجميع - 00:40:50

الاغتسال حتى لا يشعر به حتى لا يشعر به طلب من الجميع الاغتسال وهذا نوع او او نوع من انواع المداراة نعم. قال وعن شرن

ابن منصور بن محمد الكريزي اغمض عيني عن صديقي كأني لديه بما يأتي من القبح - [00:41:11](#)

اهلوا وما بي جهل غير ان خليقتي تطيق احتمال الكره فيما احاول متى ما يردني متى ما يردني فقط عاته بقيت ومالى في نهوضي مفاصل ولكن اداريه فان صح سرني فان هو اعيا كان فيه تحامل - [00:41:32](#)

هذه ابيات جميلة جدا في اه المداراة يقول اغمض عيني عن صديقي اي في زلاته في اخطائه هفواته اغمض عيني عن صديقي كأني لديه بما يأتي من القبح جاهل كانني ما علمت - [00:41:53](#)

كأني ما شعرت كأني ماذا دريت بالذى وقع كانني جاهل هو على علم تام بخطئه ومدرك لكنه يمرر الامر كأنه ما شعر وكأنه ما علم يقول يا كانني لديه بما يأتي من القبح جاهل - [00:42:17](#)

وما بي جهل انا على علم بالامر تام وما بي جهل غير ان ان خليقة اي الخلق الذي اكرمني الله سبحانه وتعالى به تطيق احتمال الكره فيما احاوله يعني عندما احاول - [00:42:36](#)

تحمل مثل هذه المواقف اطيق التحمل واطيق الصبر على مثل هذه المواقف هذا نظير قول الشاعر ليس الغبي بسيد في قومه. ليس الغبي بسيد في قومه لكن سيد قومه المتغابي - [00:42:54](#)

يقول متى ما ير ابني مفصل اي عندما يصيب مفصل من بدني الم او وجع او اصابة او نحو ذلك فقط عاته قل ما اصاب جزء من بدني الم او وجع قطعاته - [00:43:10](#)

ما الذي سيحصل متى ما يردني مفصل فقط عاته بقيت ومالى في نهوض مفاصل انتهت مفاصله ولا استطيع النهوض والقيام ولكن اداريه ولكن اداريه فان صح سلم وعوفي سرني فان هو اعيا كان فيه تحامله - [00:43:29](#)

كان فيه تحامل نعم قال ابنا محمد بن ابي علي الخلادي قال حدثنا محمد بن الحسن الزهلي عن ابي عن ابي صائب قال قال علي رضي الله عنه لا تعامل بالخديئة فانها خلق اللئام وامهض اخاك النصيحة - [00:43:51](#)

كسر الحار وامحضر وامحضر اخاك النصيحة حسنة حسنة كانت ام قبيحة. وساعد على كل حال وساعده على كل حال. وزل معه حيث زال هذا فيه التحذير من التعامل المكر والخديئة - [00:44:09](#)

وانها خلق اللئام وحث على التعامل مع الاخوان والرفقاء بالنصيحة والنصيحة هي اراده الخير للغير وان تحب لهم ما تحب لنفسك وان تأتي لهم الشيء الذي تحب لان يؤتى اليك نسأل الله الكريم ان يوفقا اجمعين - [00:44:29](#)

للعلم النافع والعمل الصالح وان يهدينا اليه صراطا مستقيما. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ول المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيبك ومن طاعتكم ما تبلغنا به جنتكم - [00:44:55](#)

ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما حببنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا - [00:45:18](#)

ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:45:34](#)